وواقع

ليختصن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا قال
المنذري في الحديث الاول رواته ثقات صحيح وفي الثاني اسناده
حسن وقال الجلال المحلي قضية هذه الاحاديث انه لا يتوقف
القصاص يوم القيمة على التكليف والتمييز فيقتص للطفل
من الطفل وغيره اه ولما لم يجب ان غير الناس دليل قطعي
والمطلوب في العقائد القطع اقتصر المصنف هو الناظم على
الناس للقطع بادلته فائدة اختلف في دخول الجن الجنة على
اربعة اقوال حكاها الامام بدر الدين الشبلي الحنفي في
كتابه احكام المرجان في احكام الجان احدها نعم الثاني لا
بل يكونون بربضها الثالث انهم على الاعراف الرابع
الوقف وحكى القول بدخولهم عن اكثر العلماء وعن
مجاهد انهم اذا دخلوا الجنة لا ياكلون فيها ولا
يشربون ويلهمون من التسبيح والتقديس ما يجده اهل
الجنة من لذة الطعام والشراب حكاه صاحب المحادثات المحاسبيه
الى انا نراهم ان ذاك ولا يروننا عكس ما كانوا عليه في الدنيا انتهى
كلام الشارح القدسي وهاهنا فائدة اخرى مما صرح بها البرهان
اللقاني اول من يحيا ويحشر موسى على الاصح والجزم القر
طبي في المفهم بانه اول من يكسى وجزم تلميذه في التذكرة
بان اول من يكسى ابراهيم كما في حديث الصحيحين وغيره
والاول اصح ثم الحشر لجميع العباد واصرفوا اقوالهم في
الارواح سواء كانوا مجازين كالمكلفين او لا كالبهائم والوحوش
وذهب جماعة الى انه لا يحشر الا من يجازى وعن النووي
الاول الى المحققين واختاره وصححه واما السقط فاختاره
الملمي بعثه ان الحق بعد نفخ الروح والا كان كسائر الاموات

ويعطى الكتب بعضا نحو يمنى وبعضا نحو ظهر والشمال

الكتب

١

الكتب هي صحائف اعمال المكلف التي كتبتها الحفظة في ايام حياته
وهو مرفوع بالنيابة عن الفاعل وبعضا نصب اما مفعول ثان
اي بعضا من الناس واما حال والمفعول الثاني غير مذكور
وتقديره الناس او المكلفون او نحو ذلك والمعنى على الاعراب
الاول ظاهر وعلى الثاني يعطى الكتب الناس بعضا منها نحو
يمين الاخذ اي فاتيه عند تطائرها من الجهة اليمنى واخذه بيده
اليمنى فهذا هو المؤمن وبعضا منها بشماله او من وراء ظهره
كذلك وهذا هو الكافر وهذا مما يجب اعتقاده حقيقته والا
يمان به لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
اقرأ كتابك وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من
اوتي كتابه بشماله واما من اوتي كتابه وراء ظهره واشار
بقوله وبعضا الخ الى ان هذا البعض الثاني ايضا يؤتون
كتبهم على هيئة واحدة وهي بشمالهم من وراء ظهورهم
واختلف في كيفيته فقيل تلوى يده اليسرى من صدره الى خلف
ظهره ثم يعطى كتابه وقيل ينزع يده اليسرى من صدره
الى خلف ظهره ثم يعطى كتابه وقيل غير ذلك والله اعلم
اه كتاب القدسي لكن ظاهره ان الناس فريقان فريق يعطى
كتابه بيمينه وهم المؤمنون وفريق يعطى كتابه بشماله
او من وراء ظهره وهم الكافرون وصريح كلام السعد في شرح
العقائد حيث قال والكتاب اي حفظ المثبت فيه طاعات العباد
ومعاصيهم يؤتى المؤمنون بايمانهم والكفار بشمالهم ومن
وراء ظهورهم حق اه فجعل للكفار حالتين اما الاتيان بشما
لهم او من وراء ظهورهم فلعل احوال الكفار مختلفة
في اتيان الكتب والله اعلم

وحق وزن اعمال وجري ۞ على متن الصراط بلا اهتبال

اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)